بيت تطأ السنابك صخرة وجبينه والأرض ترجف خيفة وتضعضع

رجفت الارض ترجف رجفا تزلزلت والرجاف البحر لاضطرابه
وتضعضع اصله يتضعضع اي تتهدم وتنحط اي تنخفض
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل والدهر مشقوق الرداء مقنع
جعل الشمس كالمرأة الحزينة التي نشرت شعرها والدهر قد شق
رداءه تشبيها بفعل الناس في المصائب العظام واما جعله الدهر
مقنعا فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر النون يريد ان الدهر
ذليل مطرق متحير واصل ذلك من قنع الطائر اذا رفع رأسه قال
ولابن الحزب مقنع والحزب كر الجبار ومنه قوله مهطعين مقنعي
رؤوسهم ويحتمل ان يكون مقنع اسم مفعول بفتح النون والمعنى ان الدهر لما
شق رداءه تقنع به كما جرت عادة الثاكلين وذلك استبعاد
لهفي على تلك الدماء تراق في ايدي امية عنوة وتضيع
يقال لهف على الشيء لهفا اذا حزن وتحسر وتراق تسال وعنوة
قهرا ولهفي مبتدا والجار والمجرور بعده في موضع الخبر وتراق حال
بابي ابو العباس احمد انه خير الورى من ان يطل ويمنع

فهو

فهو الولي لثارها وهو الحمول لعبئها اذ كل عود يضلع
طل الدم اذا اهدر ولم يطالب والعبء الثقل والعود الجمل المسن
ويضلع يعوج يقول انا ابا العباس المتولي لثارها وهو اهلها
والحامل لاثقالها اذ كل قوي من الناس يضعف عن ذلك وكنى
بالعود عن القوي وبالضلع عن العجز والضعف ويحتمل
ان يكون الولي هنا بمعنى الاولى وانما كان اولى لانه من بني العباس والحكم
الدهر طوع والشبيبة غضة والسيف عضب والفؤاد مشيع
ذكر اسباب القدرة فالشبيبة لانها مظنة قوة العزم ونوازع الحمية
وفي كون السيف قاطعا لان به يدرك الثار وفي كون الفؤاد مشيع وهو الشجاع
الصبر الا في فراقك مجمل والصعب الا عن ملاك يسهل
يا طالما احكمت في مهجتي حتام في شرع الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك تكرما وتظن بالنزر القليل وتبخل
ان تم قلبي لنظم نفسك انه لا موطن ياوي اليه ومنزل
ظننت بهي اظن ظنا بخلت يكتب بالضاد قال الفراء وظننت
بالفتح لغة والنزر القليل وكرره لاختلاف اللفظين تاكيدا واوضح

Copyright © King Saud University